

## تعرف على قطر الاحواز



4000 ق م شهد إقليم الأحواز ميلاد إحدى أقدم الحضارات البشرية، وهي الحضارة العيلامية السامية.

2320 ق م استولى العيلاميون على مدينة أور عاصمة المملكة الأكادية.

2095 ق م غزا الملك البابلي حمورابي أرض عيلام وضمها إلى مملكته.

1160 ق م فتح الملك العيلامي (شوتروك ناخونته) أرض بابل، حيث استولى على تمثال مردوك أكبر آلهة بابل، ومسلة حمورابي التي عثر عليها الفرنسيون مع آثار قيمة أخرى في مدينة السوس عام 1901 م.

640 ق م الملك الآشوري ( آشور بانيبعل) أطاح بالدولة العيلامية.

550 ق م غزو الأحواز على يد الأخمينيين (هخامنشى).

331 ق م خضوع الأحواز لحكم الاسكندر الأكبر المقدوني، بعد هزيمة الأخمينيين(هخامنشى).

311 ق م قيام السلوقيين ببسط سيطرتهم على الأحواز.

221 م غزو الأهواز على يد الملك الساساني (سابور الأول).

637 م فتح أراضي الأحوازية على يد المسلمين العرب، بقيادة أبي موسى الأشعري.

1258 م إحتل الغزاة المغول إقليم الأحواز، بعد أن تمكنوا من الإطاحة بالخلافة العباسية في بغداد، ومن ثم خضع الإقليم لدولة الخروف الأسود.

1436 م قيام الدولة المشعشعية العربية بزعامة محمد بن فلاح، والتي حافظت على وجودها نحو ثلاثة قرون، بين الدولتين الإيرانية والعثمانية، وتمكنت في بعض الفترات من بسط سيطرتها على أجزاء كبيرة من إيران بما فيها بندرعباس وكرمنشاه، وأقاليم في العراق بما فيها البصرة وواسط، بالإضافة إلى الاحساء والقطيف.

1509 م احتلال الحويزة عاصمة المشعشعيين على يد الشاه إسماعيل الصفوي، إلا أن اندلاع الثورات العربية الأحوازية ضد الحكم

الصفوي أرغم الشاه إسماعيل على الاعتراف بالحكم المشعشي على الأقليم.

1541 م هزم الجيش المشعشي القوات العثمانية التي حاولت احتلال الأقليم، بعد تمكنه من احتلال بغداد والبصرة.

1589 م تولى حكم الإمارة مبارك بن مطلب ، والذي يعتبر فترة حكمه العصر الذهبي للدولة المشعشية حيث تمكن من بسط سيطرته على كافة أنحاء الأحواز، بعد طرد القوات المعادية من هناك.

1609 م تحالفت الإمارة المشعشية مع البرتغاليين دون أن تخضع لإرادتهم.

1625 م هزمت القوات المشعشية بمساعدة الدولة العثمانية، جيش شاه عباس الصفوي.

1639 م اعترفت الدولتان الصفوية والعثمانية بموجب معاهدة مراد الرابع باستقلال الإمارة المشعشية.

1694 م استولى فرج الله بن علي المشعشي على البصرة وضمها إلى إمارته.

1732 م احتل نادر شاه الافشاري الأقليم وقتل أميرها محمد بن عبد الله المشعشي. وتزامنا مع ذلك أخذت إمارة بني كعب تبرز على الساحة، بعد أن تمكن أمراؤها من مد نفوذهم في بعض مناطق الأحواز.

1747 م إستولى مطلب بن عبد الله المشعشي على الحويزة ومن ثم فرض سيطرته على مدن أخرى في الإقليم، مما أجبر الدولة الافشارية على الاعتراف رسميا بسلطة المشعشين في الحويزة.

1757 م الشاه كريم خان الزندي غزا الأحواز، واستولى على بعض مدنها، ولكنه فشل في نهاية المطاف في إخضاع الإمارة الكعبية.

1765 م هزيمة التحالف الإيراني العثماني البريطاني (شركة الهند الشرقية) أمام قوات الأمير سلمان بن سلطان الكعبي الذي يعد قائداً عربياً فذاً في عصره حيث تمكن من إلحاق الهزيمة بالدولتين الإيرانية والعثمانية في آن واحد ، ومن ثم أرغم القوات البريطانية على الانسحاب من ساحة المعركة.

1821 م وقعت الدولتان الإيرانية والعثمانية على معاهدة أرضروم الأولى و تقسيم الأقليم.

1837 م غزت القوات العثمانية مدينة المحمرة واحتلتها ، ومن ثم استولت على كافة انحاء الأحواز.

1847 م تخلت الدولة العثمانية عن المناطق التابعة لها في الأقليم ، بموجب اتفاقية أخرى عُرفت باسم معاهدة أرضروم الثانية.

1857 م إترف ناصر الدين شاه القاجاري رسمياً بإستقلال المحمرة على أنها إمارة وراثية لها سيادتها وقوانينها الخاصة.

1888 م فتح نهر كارون في الأحواز للمرة الأولى أمام الملاحة الدولية.

1897 م إغتيال الأمير مزعل بن جابر الكعبي، واستلام شقيقه الأمير خزعل الحكم في الأحواز ، والذي تحالف مع بريطانيا حفاظاً على استقلال إماراته من الدولتين الإيرانية والعثمانية.

وقد لعب دوراً بارزاً في أحداث الربع الأول من القرن الماضي. قال عنه أمين الريحاني في كتابه (ملوك العرب): (إنه أكبرهم سناً بعد

الملك حسين (شريف مكة)، وأسبقهم إلى الشهرة، وكذلك أعظمهم إلى الكرم).

1902 م وعدت بريطانيا الأمير خزعل رسمياً بأنها ستقف في وجه أي هجوم أجنبي يستهدف إمارته.

1907 م وقعت بريطانيا وروسيا القيصرية على معاهدة قسمت إيران إلى ثلاث مناطق نفوذ، بريطانية وروسية ومحايدة ، إلا أن الأحواز لم تذكر في إطار تلك التقسيمات ، حيث أنها اعتبرت إمارة عربية مستقلة.

1908 م اكتشاف البترول في الأحواز-مسجد سليمان .

1910 م منحت بريطانيا الأمير خزعل لقب (سير) ووسام (K.C.I.E)) ومن ثم أوسمة وألقاب أخرى.

1914 م ساهم اندلاع الحرب العالمية الأولى في تعزيز النفوذ البريطاني في الأحواز ، وبالتالي فقد ساعد على تدعيم مكانة الأمير خزعل واستقلال إمارته. ودخلت القوات البريطانية ميناء عبادان للحفاظ على المنشآت النفطية.

1915 م حرضت الدولة العثمانية العشائر العربية المناوئة لخزعل، وأهمها بني طرف ، وربيعة، وبني لام، على الخروج علي حكمه، وإعلان الجهاد ضد القوات البريطانية المتحالفة معه مستغلين العاطفة الدينية لتلك العشائر باعتبار العثمانيين مسلمين والإنجليز لا يدينون بالإسلام.

1917 م انتصار الثورة البلشفية في روسيا دفع بالقوى الغربية وخاصة بريطانيا إلى تغيير استراتيجيتها تجاه المنطقة ، حيث أخذت تتخلى شيئاً فشيئاً عن دعمها لاستقلال إمارة الأحواز لصالح كيان

إيراني قوي وموحد يشكل حاجزا استراتيجيا أمام الشيوعيين الروس ومحاولاتهم الوصول للمياه الدافئة.

1921 م إعلان فشل جهود الشيخ خزعل للفوز بعرش العراق.

1922 م في إطار مساعيه للتصدي لمحاولات رضا خان البهلوي (والد الشاه السابق)، السيطرة على الأحواز ، تحالف الشيخ خزعل مع العشائر البختيارية المناوئة لرضا خان.

1924 م أعلن الشيخ خزعل مقاومته لسياسات رضا خان التوسعية، فقام بعرض قضيته على (عصبة الأمم) ، وطلب من علماء الدين في النجف إصدار فتوى بتكفير رضا خان الذي كان يشتهر بعدائه للإسلام والعرب.

1925 م إحتل رضا خان الأحواز عسكرياً ونقل الشيخ خزعل للأسر في قلعة طهران ، حيث وضع تحت الإقامة الجبرية ، ومن ثم فرض سيطرته على الأحواز .

1928 م إندلعت إنتفاضة شعبية في منطقة الحويزة ، بقيادة الشيخ محي الدين الزئبق الذي تمكن من السيطرة على المنطقة لأكثر من ستة أشهر.

1936 م قُتل الشيخ خزعل مسموماً بأمر من رضا خان في الأسر على يد الطبيب المشرف عليه في سجنه بقلعة طهران.

1940 م اشتعلت انتفاضة كبيرة شاركت فيها قبائل عربية، وعلى رأسها قبيلة بني كعب بزعامة الشيخ حيدر بن طلال.

1941 م إحتلت القوات البريطانية الأحواز إبان الحرب العالمية الثانية

## أهم الثورات والانتفاضات في الأحواز -

1925م ثورة الغلمان بعد اقل من ستة اشهر على دخول قوات الاحتلال الإيراني للأحواز انتفض جنود والعسكريين التابعين لحرس شيخ خزل بعد اعتقاله واقتياده أسيراً إلى طهران. وتم الاستيلاء على مدينة المحمرة لفترة وجيزة وهرب عدد من الجيش الإيراني وهذا ما جعل الحكومة الإيرانية تلجأ إلى قصف المدينة بالمدفعية، مما مكنها من إخماد الثورة. ومن ابرز قادة تلك الثورة الشهيد شلش سلطان. وشاركت القوات البريطانية في ضرب المنتفضين في المحمرة "جزيرة شلحة" لإخماد الثورة.

1928م ثورة الحويزة انتفض أبناء الأحواز ضد الممارسات الشوفينية الفارسية الهادفة إلى محو الثقافة والهوية العربية وكانت شرارة تلك الانتفاضة هي حين باشرت السلطات الإيرانية بنزع السلاح من أبناء شعبنا وفرض الزي "اللباس" الفارسي بالغصب على الرجال والنساء والبدء بمصادرة الأراضي العربية. قاد تلك الانتفاضة الشهيد محيي الدين الزبيق واستطاع بثورته تحرير المنطقة الشرقية من الأحواز "في مناطق البسيتين والحويزة...." وشاركت النساء في تلك الثورة وشكلت حكومة استمرت ستة اشهر.

1936م ثورة بني طرف ثار أبناء الأحواز ضد سياسات الاحتلال في منطقة الخفاجية وما حولها وشاركت كثير من القبائل العربية في الثورة على النظام البهلوي وممارساته العنصرية ضد العرب آنذاك.. وقامت السلطات الإيرانية آنذاك باعتقال رؤساء القبائل ودفنت 16 شيخاً وهم أحياء لكي تزرع الخوف والرعب في قلوب الأحوازيين. في نفس العام قد قتل الشيخ خزل الكعبي في أسره في طهران على يد جلاوزة النظام البهلوي.

1940م ثورة بنى كعب " الدبيس " " ثورة الشيخ حيدر بن طلال-  
"الطليل"" ثار أبناء الأحواز دفاعا عن كرامتهم ودفاعا عن عروبتهم  
و شاركت فيها قبائل أحوازية عديدة وعلى رأسها قبيلة كعب فى منطقة  
الميناو بقيادة الشهيد الشيخ حيدر الكعبى رفاقه ومن هنا سميت بثورة  
الشيخ حيدر. واستشهد فى تلك الثورة العديد من أبناء شعبنا فى ميدان  
المعركة أو شنقا بعد إلغاء القبض عليهم ومن قادة تلك الثورة الشهداء:  
مهدي بن على، داوود الحمود، بريج شيخ خزرج وكوكز بن حمود.

1943م ثورة الغجرية ثار أبناء الأحواز حين اشتد الظلم والقهر  
ضدهم المتمثل بالقتل والاعتقالات بهدف قتل روح الثائرة والقضاء  
على التمرد المستمر ضد الوجود الفارسى المحتل فى الأحواز من قبل  
أبناء الأحواز الأشاوس. قاد تلك الثورة الشهيد جاسب بن الشيخ خزعل  
الكعبى وتحالفت معه كثير من القبائل العربية ولم تهدأ الثورة حتى  
استخدمت القوات الإيرانية الطائرات لإخماد الانتفاضة. واستطاعوا  
الأحوازيين بإلحاق الأضرار الجسمية فى الجيش الإيرانى فى الأرواح  
والممتلكات ومنها إسقاط طائرة "سمتية" إيرانية التى استخدمت  
للقضاء على الثوار الأحوازيين.

1944م الحركة الشيخ عبدالله الشيخ خزعل انتفض أبناء الأحواز  
بقيادة الشيخ عبدالله بن الشيخ جاسب الشيخ خزعل ضد التواجد  
الإيرانى من اجل استرجاع الحقوق المفقودة وردا على السياسات  
المتبعة ضد أهالى الأحواز. واستطاعت القوات الإيرانية إخماد الثورة  
والقضاء على المنتفضين.

1945م ثورة بنى طرف انتفض أبناء شعبنا وامتدت هذه الانتفاضة  
وشملت كثير من القبائل العربية واستطاعت القبائل السيطرة على كثير  
من القرى والمخافر ودامت الثورة بضعة اشهر. سيرت لها الحكومة



جيشاً كبيراً حشدته في مختلف الثكنات العسكرية واستخدمت طائرات للقضاء على المنتفضين بقصف القرى والتجمعات السكنية و حرق البيوت و اباداة المزارع. وبعد إخماد الثورة على يد الجيش الإيراني قامت السلطات الإيرانية بإبعاد أكثر من 1500 عربي من أبناء المنطقة إلى الشمال مشياً على الأقدام في الجبال والوديان الوعرة و مات معظمهم جوعاً و عطشاً و تعباً.

1946م ثورة الشيخ مذخور الكعبي انتفض أبناء الأحواز ضد القوات الفارسية وانطلقت هذه المرة من مدينة عبادان وقاد تلك الثورة الشهيد الشيخ مذخور الكعبي وتمكن الثوار من السيطرة على تلك المناطق لفترة وجيزة. وارتكبت القوات الإيرانية مجازر بحق الأحوازيين في المنطقة وسيطرت على الوضع.

1946م ثورة عشيرة النصار ثار ابنا شعبنا العربي الأحوازي في عام 1946 ضمن سلسلة من الثورات والانتفاضات بهدف إزالة الظلم والأذى الذى لحق بأبناء شعبنا جراء الاحتلال الإيراني للأحواز وسياساتهم العنصرية التى تستهدف الكيان العربى فى المنطقة ولكن السلطات القمعية قمت تلك الانتفاضة و أهدمت الكثير من أبناء شعبنا العربى الأحوازي.

1949م ثورة الشيخ يونس العاصى انتفض أبناء شعبنا العربى الأحوازي فى منطقة البسيتين والخفاجية والحويزة بقيادة الشيخ يونس العاصى و استطاعوا الثوار بهزيمة القوات العسكرية الإيرانية فى تلك المنطقة و شكل شيخ يونس العاصى دولة باسم "مملكة عرب الشرق" ودامت ستة اشهر. ولكن الحكومة الإيرانية سيطرت على المنطقة بعد ستة اشهر وقضت على الانتفاضة وإنجازاتها أنذاك.

1979م مجزرة المحمرة: كان الشعب العربي الأحوازي دور مهم في اندلاع وانتصار ثورة الشعوب لعام 1979 في إيران حيث مشاركة الشعب العربي الأحوازي وقواه المناضلة شلت عملية اقتصاد إيران بعد ما توقف استخراج النفط من الأحواز بسبب الاضطرابات والاحتجاجات ضد النظام البهلوي، وكان الشيخ الخاقاني القائد الروحي للأحوازيين في تلك الفترة علاقات واتصالات مع الخميني قبل مجيئه إلى إيران بهدف تنسيق العمل للإطاحة بالنظام البهلوي. وبعد انتصار ثورة الشعوب، استبشر الأحوازيون والشعوب الأخرى في إيران خيرا بقدوم النظام الجديد نظرا للوعد التي قطعها الخميني لشيخ الخاقاني بإعطاء الشعب الأحوازي حقوقهم الكاملة بما فيها الحكم الذاتي. فشكل الشيخ الخاقاني وفدا و معه أربعين شخصية أحوازية لزيارة الخميني بعد مجيئه و استقراره في قم بهدف تقديم التبريكات بمناسبة انتصار الثورة وتذكير الخميني بالوعد التي قطعه على نفسه لشعب الأحوازي. تفاجأ الوفد الأحوازي عند وصوله إلى قم حيث نكث الخميني كل وعوده ورفض التحدث مع الخاقاني باللغة العربية لغة القرآن. وبعد أيام من زيارة الوفد الأحوازي قام النظام الإيراني بمجازر في مدينة الخفاجية والأحواز والمحمرة راح ضحيتها المئات من الشهداء والمئات من الجرحى وآلاف من المعتقلين والهاربين.

1985م اندلعت انتفاضة عارمة في أنحاء الأحواز احتجاجا على تصريح على أكبر هاشمي رفسنجاني في صحيفة "اطلاعات" الإيرانية أهان العرب الأحوازيين بتلك المقالة بوصفه عرب الأحواز بأنهم "كواولة" "عجر". وقمعت القوات القمعية الإيرانية تلك المظاهرات السلمية احتجاجا على المقال بقسوة وذهب ضحيتها العشرات من الشهداء والجرحى والمئات من المعتقلين والمشردين.

2002م انتفاضة ديسمبر اندلعت انتفاضة شعبية فى أنحاء الأحواز احتجاجا على البطش والإرهاب وفجر تلك الانتفاضة قيام السلطات الإيرانية بمداومة البيوت والمحلات العربية بهدف مصادرة الأطباق اللاقطة للفضائيات وأشرطة الفيديو والأقراص المضغوطة "السي دي". واستمرت تلك الانتفاضة أكثر من أسبوعين وسقط العشرات الشهداء والجرحى والمئات من المعتقلين.

2005م 15 نيسان جاءت هذه الانتفاضة استمرارا للانتفاضات والثورات الأحوازية السابقة لطرد الاحتلال الإيراني وكانت شرارة الانتفاضة هذه المرة هى سند صادر من مكتب رئاسة الجمهورية الإيرانية فى فترة حكم محمد خاتمي وتحمل توقيع مستشار خاتمي، محمد على ابطحي وموجهة إلى منظمة التنمية والتخطيط "دكتور نجفي" ووزارتى الاستخبارات والزراعة، مفادها تهجير ثلثى العرب من المنطقة واستبدالهم بغير العرب من الفرس وأترك الأذربيجانيين بفترة عشرة سنوات وتغير ما تبقى من أسماء المدن والأحياء والقرى من العربية إلى الفارسية.. وفى يوم الخامس عشر من ابريل-نيسان لعام 2005 خرجت مظاهرات عارمة احتجاجية وتصدت لها السلطات الإيرانية واستخدمت الاسلحة النارية والغازات المسيلة للدموع رغم سلمية المظاهرة. وتطورت المظاهرات الى اعمال مختلفة بعد قمعها من قبل النظام الايرانى واخذت طابعا عسكريا احيانا استهدفت المؤسسات العسكرية والامنية الايرانية واعتقلت السلطات الايرانية فى خلال العام الاول اكثر من 22 الف احوازيا واعدمت عدد منهم على الملأ.

**تنوية :** بما اننا نؤمن بان التسمية للقطر هي الاحواز قمنا بغير تسمية  
الاهواز التي جاءت فى تحقيق (مجموعة كنز المعلومات  
الثقافية) **وجب التنوية**

المصدر:

(مجموعة كنز المعلومات الثقافية)  
**الاعلامي الاحوازي حسن راضي**